

## الدرس 9 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

شف وشهاده واحسن حديثا لقلبه ثم انصر الصادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه بما وصفه به المخالفون للرسل. وسلم على المرسلين بسلامة ما خلقوه من النقص والعين - 00:00:00

وهو سبحانه قدماها فيما وصف وسلم به نفسه. نعم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحمة الله تعالى بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى - 00:00:40

ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. بعدهما اقر او قرر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى واعتقد اهل السنة والجماعة بباب الاثبات. وانهم يثبتون بلا تمثيل ولا - 00:01:00

ولا تكييف ولا تحريف انتقل رحمة الله تعالى بقوله بل بان الله ليس كمثله شيء. فلما اثبتت بين مع اثباته ان الاثبات لا نقطتي التمثيل ان الاثبات لا يقتضي التمثيل. وسبب ذلك ان جميع الطوائف - 00:01:30

التي حرفت وعطلت وكيفت او مثلت فانما على ذلك التمثيل والتشبيه. فالجهمية والمعتزلة والاشاعرة اول ما تلودية انما عطلوا ربنا من صفاته لانهم قالوا ان اثبات الصفات ان يقتضي التمثيل يقتضي التمثيل. والله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء - 00:02:00

هذا الذي حملهم على تعطيل الله عز وجل من صفاتة. وذلك تنزيه ربنا سبحانه وتعالى على انه لا يشبه الانام. وعلى هذا نقول ونقرر ان جميع الطواف المنتسبة الى الاسلام هي تثبت لله عز - 00:02:40

عز وجل الكمال المطلق له سبحانه وتعالى. الا انهم بعد ذلك يختلفون في معنى الكمال اما اهل السنة فاثبتو ما اثبته الله لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الاثبات - 00:03:00

الذى اثبتوه حملهم عليه ان الله هو الذى اخبر به. وان رسوله صلى الله عليه وسلم هو الذى اخبر به ايضا وان الاثبات لا يلزم منه التمثيل ابدا. والله في كتابين - 00:03:20

انه ليس كمثله شيء ثم اثبت وهو السميع البصير. ويلاحظ في هذه الآية التي يسميتها اهل السنة بالآية الدامغة المبطلة لكل شبهة يتعلق بها معطل او مجسم. فقد جمع في هذه الآية بين اثبات وبيان النفي بين اثبات الصفات والاسماء له وبين نفي التمثيل - 00:03:40

واذا نفي الله عز وجل التمثيل نفي ما دونه من التكبير نفي ما دونه او ما هو ابعد منه وهو التكبير فلما اثبت نفي التعطيل والتحريف ايضا. وهذا الذي عليه اهل السنة انه - 00:04:10

بتونة من غير تعطيل ولا تحريف ولا تمثيل ولا تكبير. وقوله تعالى ليس كمثله شيء في قوله ليس كمثله شيء فيه مسائل. المسألة الاولى الكاف هنا الكاف هنا على اي شيء - 00:04:30

تدل الذي عليه المفسرون ان الكاف هنا تدل على النفي اي نفي المثل الله عز وجل وان الله لا مثل له. وذهب بعض اهل العلم الى ان الكاف هنا بمعنى - 00:04:50

مثل اي ليس مثل مثله شيء. واذا دفأ المثل عن المثل فمن باب اولى ان ينفع عن ربنا سبحانه تعالى فاذا كان لو قيل ان الله مثل والله ان لله مثل وتعالى الله عز وجل عن ذلك علو كبيرا لكان - 00:05:10

لم يكن لمثله شبيه ومثيل. فهذا من باب اثبات وتأكيد النفي المماطل لله عز وجل في باسمائه وصفاته وذاته وقيل ان الكاف هنا صلة

وزائدة صلة وزائدة يؤتي بها لتأكيد النفي. وهي تقوم هنا مقام تكرار الجمل. مقام تكرار - 00:05:31

الجمل فكانه اراد ربنا ان يقول في ذلك ليس مثله شيء ليس مثله شيء والتكرار يفيد اي شيء يفيد تأكيد النفي عندما تقول ليس مثلاً، احد وليس مثلاً، فالا: احد ليس مثله تكمل ذلك فانك تزيد المبالغة فـ نفـ المثلية له - 00:06:00

تقول ليس مثل فلان احد وليس مثل فلان احد ليس مثله تكرر ذلك فانك ت يريد المبالغة في نفي المثلية له - 00:06:00

فلا قال بعض اهل العلم ان الكاف هنا صلة وزائدة تقوم مقام تكرار الجمل تقوم مقام تكرار الجمل فكان معنى الاية ليس مثله شيء ليس مثله شيء ليس مثله شيء مثل ذلك قوله تعالى - 00:06:32

لیس مثله شیء لیس مثله شیء مثل ذلك قوله تعالى - 00:06:32

لا اقسم بيوم القيمة فاللا هنا ايضا هي الصلة الوزانية بمعنى اقسوا بيوم القيمة اقسم بيوم القيمة وهذا المعنى اقرب انها انت لنهي تأكيد المثل لنفي تأكيد - 00:06:52

اقرب انها ات لنفي تاكيد المثل لنفي تاكيد - 00:06:52

المثل وان الله ليس مثله شيء سبحانه وتعالى. المسألة الثانية ان النفي هنا متعلق بنفي في ذاته وفي اسمائه وفي صفاته وفي افعاله.

فالله ليس كمثله شيء في وليس مثله شيء في صفاتاته وليس مثله شيء في افعاله -  
00:07:12

نفي المثل ولم ينفي الشبه ولم - 00:07:46

نفي المثل ولم ينفي الشبه ولم -

يأتي في كتاب الله عز وجل نفي الشبه ولا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم والسبب في ذلك أن المثل بمعنى المشابه من كل وجه.  
واما الشبه فالمشابه من بعض الوجه - 00:08:06

واما الشبه فالمشابه من بعض الاوجه - 06:08:00

يقال في يقال او يقول الله سميع بصير ويقال ايضا في المخلوق - 00:08:24

يقال في يقال او يقول الله سميع بصير ويقال ايضا في المخلوق - 00:08:24

انه يسمع ويصر. فهذا الاشتراك اللغطي لا يلزم منه الاشتراك في المعنى. وكما ذكرنا في قائد سابق ان الاسم المطلق انما يقع فيه الاشتراك في الذهان واما في الاعيان فلا يمكن ان يكون هناك اشتراك ولا يمكن تنزيله ووجوده الا بحسبه واضافته الا بحسبه -

00:08:44

اضافة لا يعرفحقيقة الاسم المطلق الا بعد الاضافة. عندما تقول سمع المخلوق يعرف ما المراد بسبب المخلوق. لكن عندما تقول سمعا لا يمكن تصوره الا في الذهن فقط. لكن عند تنزيل معرفة السمع لابد من اضافته الى من ينسب اليه ذلك - 00:11:09

سمعا لا يمكن تصوره الا في الذهن فقط. لكن عند تنزيل معرفة السمع لابد من اضافته الى من ينسب اليه ذلك - 11:09:00

السمع فعندما نقول سمع الله فان ذلك يدل على كمال سمعه سبحانه وتعالى ولا يلزم من اضافة الى الله عز وجل ان يكون سمعه كسمع خلقه سبحانه وتعالى. فهذا من باب قوله ليس كمثل - 00:09:31

کسمع خلقه سبحانہ و تعالیٰ۔ فھذا من باب قوله لیس کمثل - 31:09:00

في شيء فالله ليس مثله شيء في اسمائه ولا في صفاتيه ولا في افعاله ولا في اقواله ايضا من المسائل ان ان باب وان باب الاسماء والصفات في باب الاثبات يكون التفصيل - 00:09:51

والصفات في باب الأثبات يكون التفصيل - 00:09:51

وفي باب النفي يكون الاجمال ان باب النفي يقوم على الاجمال وباب الايات يقوم على التفصيل فيثبت لله مفصلة وينفي عنه مجملة

بالسمع والبصر - 00:10:11

00:10:41 - مَنْ هُوَ إِلَّا فَيْدَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِكُلِّ شَيْءٍ

مفصلة والذي يكون مجملًا. وما جاء خلاف هذه القاعدة فثبت مجملًا ونفي مفصلاً. فإنه لا يأتي إلا في مقام اثبات كمال الطهارة. فيكون

00:11:01 - اثبات كمال الضرف، فاجرأت الله مفاصلاً لاف مثاً قوته تعالى

لَا تأخذه صلة ولا نوم. فنفي السبب ونتي النوم. ولم يراد بهذا النفي تفصيل النفي وإنما أريد به إثبات كمال الضد. وهذا قائل يقول كل

ما جاء في كتاب الله النف المفصـ فـانـها - 00:11:21

وردوا به اثبات كمال الصد. اثبات كمال الصد اذا قال تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فاثبت الاحديه له اثبات الصد. من نعم الله الاله لاثباتك من اثبات كماله شئ كمالا احديته وكمالا صدرته - 00:11:41

الحادية له واثبت الصمدية ونفي الولد والوالد لثباتك من لاثبات كماله شيء كمال احديته وكمال صمديته - 00:11:41

ثم نفي مجملًا ثم نفي مجملًا إذا هذه القاعدة مطردة في كتاب الله عز وجل إن الأثبات يأتي مفصل والذى يأتي مجملًا وما جاء بخلاف ذلك فان المراد به أثبات كمال الأثبات كمال الضد - [00:12:07](#)

المسألة التي بعدها قوله فلا ينفعون عنه ما وصف به نفسه. وهنا قاعدة أيضًا كما ذكرنا أن باب الأثبات بباب توقيفي لا يتتجاوز فيه المسلم كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:27](#)

ذلك في مقام النفي لا ينفع عن ربنا سبحانه وتعالى إلا ما نفاه عن نفسه إلا أن يكون ذلك الشيء صفة سلب أو نقص. صفة سلب أو نقص لا تليق بالله عز وجل - [00:12:48](#)

فيبدلا نفي عن ربنا العجز. لأن الله أثبت لنفسه كمان القدرة والقدرة. نفي عن ربنا الجهل لأن الله أثبت لنفسه كما لا العلم. نفي عن ربنا النوم لأن الله أثبت لنفسه كمال الحياة والقيمة وهذا - [00:13:08](#)

اما ان نلقي شيئاً لم يأت به نص في نفيه ولن يأتي اثبات كمال ضده اننا نتوقف فلا نفي عنه إلا ما نفاه عن نفسه. اما باثبات كمال ضد ذلك المنفي او بالتنصيص على - [00:13:28](#)

في ذلك المنفي. اما بعد ذلك فنقول الله اعلم. المقام مقام توقيفي في مقام الأثبات ومقام التي فلا يثبت إلا ما أثبته الله ولا نفي أيضًا إلا ما نفاه الله عز وجل. وبهذا - [00:13:48](#)

جل عبودية العبد بربه سبحانه وتعالى. وأنه ينتهي إلى ما سمع من كلام الله ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم أو ما أجمع عليه أو ما أجمع عليه المسلمين أو ما أجمع عليه المسلمين وهذا قال - [00:14:08](#)

ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. أي لا يحرفون كلام الله سبحانه وتعالى عن مواضعه التي انزلها سبحانه وتعالى وعن المعاني الظاهرة التي دلت عليها الألفاظ. فإن الألفاظ تدل على معاني تعلم وتعرف بلغة العرب. فإذا حرفا المسلم عن معانيها الظاهرة يكون قد حرف الكلم عن - [00:14:28](#)

التي أرادها الله عز وجل. وقد جاء هذا الوصف لليهود لعنهم الله فقد حرموا كلام الله عز وجل عن فقيل له ادخلوا الباب وقولوا حطة فدخلوا الباب وهم يقولون حبة شعير اي حنطة. فحرفوا الكلم عن مواضعه - [00:14:58](#)

كما احتالوا على يوم السبت فعقدوا شراكة وشباكهم في يوم السبت واخذوا الحيتان يوم الأحد أيضًا تحريف لكلام عز وجل خداعا لربنا سبحانه وتعالى. وجد أيضًا في هذه الأمة من حرض الكلم عن مواضعه - [00:15:18](#)

من حرم الكلمة عن مواضعه كالمعلولة من الجهمية والمعلولة بل كذلك الماتوريدية والاشاعرة هم أيضًا من من حرض كلام ربنا عن مواضعه بتعطيل شيئاً من كلام الله عز وجل اي التي تتصل بصفاته واسمائه. فمثلا - [00:15:38](#)

الجهمية عطلوا الله عز وجل عن صفاتيه. فلم يثبتوا له سمعا ولم يثبتوا له بصرا ولم يثبتوا له آلة قدرة وكل هذا من تعطيل من تعطيل من تعطيل ربنا عن صفاتيه ومن تحريف الكلم عن مواضعه كذلك - [00:15:58](#)

المعلولة ساروا على نهج الجهمية فعطلوا صفات ربنا سبحانه وتعالى. كذلك الماتوليدية والاشاعرة عطلوا صفات الفعلية فلم يثبت له مجيئًا ولا نزولا ولا استواء ولم يثبت له وجهًا ولا يدا ولم يثبت شيئاً من الصلة - [00:16:18](#)

اما اثبتهما العقل بزعمه ما اثبتهما العقل بزعمهم. وقد من بنا ان العقل لا ينافي كلام ربنا سبحانه وتعالى وان كل صفة اثبتهما الله نفسه فان العقل لا يعارضها البتة ولا يمكن ان - [00:16:38](#)

تعارض العقل النقل الا ان يكون النقل ضعيف او العقل او العقل غير صريح اما ان يكون النقل غير صحيح او يقول النقل او يكون العقل غير صريح اي ان عقله ضعيف وناقص. اما النقل الصحيح لا يخالف العقل - [00:16:58](#)

الصريح وقد من بنا ان من صفات الله ما يستدل به بالنقل وبالعقل ومن صفات الله ما ينتدل به على اي شيء يستدل بها بالنقل فقط ومع ما ومع هذا نقول ما ثبت بالنقل دون العقل فان العقل ايضا لا يعارضه - [00:17:18](#)

ولا ينافيه ابدا. فمن من الصفات التي ذكرنا انها تثبت بالعقل والنقل صفة من يذكر صفة يثبتها العقل ويثبتها النقل. العلو يثبت عقلا ويثبت نقا فان من فان العليا دون عليه شيء - [00:17:38](#)

على القوة وعلى العزة وعلى الجبروت وهذا مما يثبته العقل. ايضا من العقل والنقل صفة طيلة الحياة اسود الحياة يثبتها العقل ويثبتها النقل. فلا يمكن ان يكون لها وهو غير حي. فقال له صفات عقلية. من الصفات التي - 00:18:00

لم يثبتها العقل يعني هو يقول لم تثبت العقل وهي التواء هي التي تفتقر الى الخبر فقط صفة الوجه وصفة اليد هذه صفات واقفة على شيء على الخبر على الخبر ومع ذلك نقول ان العقل لا ينافي هذا الالبابات لا ينافي هذا الالبابات هل - 00:18:18

يدل على ان الله لا يمكن ان يكون له وجه هل يمكن ان يقول عقلا ينفع الرب من اليد؟ نقول ليس ب صحيح بل العقل بل العقل اذا جاء النقل فانه يكون تابعا له لان من صفات الكمال ومن صفات الجلال والجمال ان يكون هو - 00:18:38

ان يكون له ايضا يدان سبحانه وتعالى. اذا تحريف الكل عن مواضعه يكون بتعطيل الله عن اسمائه او بتعطيل الله عن صفاتة اما تعطيلا كليا او تعقيلا جزئيا. تحريف الكلم يكون بتوحيد الربوبية ويكون بتوحيد الالوهية ايضا - 00:18:58

فيحرف الكلم عن مواضعه في توحيد الالوهية فيجعل الاوليات ولصالحين حقا لا يصرف الا لله عز وجل كما يدعوا الاوليات ويدعوهم ويستغث بهم نقول هذا قد حرف الكلم عن مواضعه فالله يقول واعبدهم الله ولا تشركوا به شيئا فحرم هذا - 00:19:18

مواضعه وجعل مع الله الها اخر والله يقول وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فاتى المشرك القبوري المحرف وجعل مع الله احدا يدعوه ويرجوه من دون الله عز وجل فهذا ايضا تحريف لكلام الله عز وجل. باب القدر ايضا هناك من - 00:19:38

كلام الله فيه اما قدرية نفوا خلق الله بافعال العباد واما جبرية لم يجعل العبد مشيئة ولا اختيارا والله واثبت للعبد المشيئة واثبت لنفسه ايضا المشيئة فهذا ايضا من تحريف الكلم من تحريف الكلم عن مواضعه. قال - 00:19:58

ذلك رحمة الله تعالى ولا يلحدون في اسماء الله واياته ولا يلحدون في اسماء الله واياته اي ان اهل السنة يثبتون اسماء الله ويثبتون صفاته سبحانه وتعالى ولا يلحدون فيها - 00:20:18

لا يلحدون فيها وقد مر بنا معنى اللحاد وهو البين بها. عن المراد الذي اراده الله عز وجل الى مراد لم يرده رب سبحانه وتعالى اصل اللحاد هو المبن اصل الحاد هو الميل. واللحاد له صور كثيرة. اللحاد له صور كثيرة من اللحاد - 00:20:38

ان يسمى المخلوق باسماء الخالق. من اللحاد ان يجعل المخلوق من الخالق من صفات تختص بربنا سبحانه وتعالى من اللحاد ايضا ان يعطر الله عز وجل عن صفاتة. فعندما نقول ان الله سمبع بصير من الحاد الملحدين ان - 00:20:58

ينفي السمع عن ربنا وان يميل عن ظاهر النص الى معدن لم يرده ربنا سبحانه وتعالى. كذلك من اللحاد ان يأتي الى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فيلحد في هذا الموضع يقول ان استوى هنا بمعنى استولى وان الله لم يستوفي على - 00:21:18

فرش استواء يليق بجلاله سبحانه وتعالى. اذا كل الطوائف التي عطلت ربنا التي عطلت ربنا سبحانه وتعالى او عطلت الله عز وجل عطلت الله عز وجل عن اسمائه او عن صفاتة هي قد الحد في هذا الباب هي قد الحد في هذا الباب وما - 00:21:38

بطوادر النصوص عن موارد النصوص نالت بالنصوص عن ظواهرها التي ارادها الله عز وجل الى غير ما اراد ربنا سبحانه وتعالى وهذا يسمى نوع الحاد وان كان اللحاد له اطلاق او يراد به الزنادقة الملحدين الذين لا يؤمنون بالله ربا ولا - 00:21:58

الها فهذا ايضا الحاد وصاحبته كافر بالله عز وجل دون ذلك اللحاد في اسماء الله او اللحاد في شيء من صفات الله عز وجل او اللحاد في الصفات الفعلية او اللحاد بتسمية المخلوق باسماء الخالق او يجعل المخلوق له من الصفات ما للخالق كل هذا داخل في - 00:22:18

قوله ولا يلحدون في اسمائه واياته وانما يثبتون ما اثبتته الله لنفسه ويثبتون ما اثبتته له صلى الله عليه وسلم وهم مع هذا الالبابات الالبابات الاسماء والصفات لا يكيفون لا يكيفون ولا يمثلون - 00:22:38

وقد مر بنا التفريق بين التكليف وبين التمثيل. فقلنا ان التمثيل هو ان يمثل الله او يمثل صفات ربنا سبحانه وتعالى بشيء واقع على مثال التمثيل يكون على مثال سابق. ماذا لم يشبه يد الله كيد المخلوق؟ نقول هذا - 00:22:58

تمثيل هذا تمثيل لانه مثل يد الله بيد المخلوق لان للمخلوق مثال يراه وواقع وحال يراه فيمثل صفات ربنا بما يراه ويعاينه وهو واقع. اما التكليف فهو ان يمثل الصفات على غير مثال على غير مثال سابق - 00:23:18

يكون على مثال سابق والتكيف يكون على غير مثال سابق. التكيف يكون في الازهان والتمثيل يكون في الاعيان. صورة ذلك عندما ذكرت اليد في الاعيان قائمة في في الخلق فهو يمثل صفة ربنا بهذه اليد وهذا كفر بالله عز وجل. التكيف هو ان - 00:23:38  
يتخيل في ذهنه كيفية بيد الله عز وجل ثم يجعل هذه الكيفية هي لصفة ربنا اليد ايضا كفر بالله عز وجل لانه كذب خبر ربنا بقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. والقاعدة في هذا انه - 00:23:58  
كل شيء وقع في ذهنك فان الله بخلافه فان الله بخلافه لانه يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه وتعالى ولا يمثلون والتمثيل من بناؤه على مثال سابق صفاتيه بصفات خلقه لا - 00:24:18  
وصفاته بصفات خلقه لانه هذا التعليم لماذا لا يكيف لا تكيف صفات ربنا ولا تمثل صفات ربنا صفات خلقه قال رحمة الله تعالى لانه لا سبيل له. ولا كفؤ له ولا ند له ولا - 00:24:38

لا يقاس بخلقته الند والسببي والكفر هي معان متقاربة معان متقاربة انما كررها شيخ الاسلام اعتقاده بمعناها لتأكيد النفي وان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء ابدا سبحانه وتعالى. والله يقول ليس له وان الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا - 00:24:58

له ولا كفؤ له ولا ند له. النت قد يكون هو المثيل المثيل المعالج المثيل. الند هو المثيل المعالج او الضد المعاند الذي يعالج او يكون له مضادة لربنا سبحانه وتعالى. السمي هو الذي فالله لا مثيل - 00:25:28  
له لا مثيل له يماثله لا من جهة كمال اسمائه ولا من جهة ذاته سبحانه وتعالى ولا له ولا عدل له سبحانه وتعالى اي عدل يكافئه او يماثله او سمي له تعالى الله عن ذلك كله علوا - 00:25:48  
فالله ليس له سمي وليس له بدائل وليس له ند وليس له كفؤ سبحانه وتعالى وهذا كل لي اي لكماله سبحانه وتعالى لكماله في ذاته ولكماله في اسمائه ولكماله في صفاتيه فانه لا - 00:26:08

له ولا كفؤ له. وجميع ما تراه من الخلق ها يعتريهم النقص. ويعتريهم الزلل والله ابو لا يعتريه نقص ولا زلل وليس فيه شيء من السموم سبحانه وتعالى ولا يقاس بخلقته ولا يقاس بخلقته. القياس القياس هذه العبارة ساقها المؤلف رحمة الله تعالى. لما - 00:26:28  
يتكلم به المتكلمة في نفي القياس عن ربنا سبحانه وتعالى. ولان اصل تعطيلهم اصل تعطيل من صفات الله عز وجل انما جاءت له انهم قاسوا الله بخلقته. اصل تعطيل تعطيل الصفات لانهم قاسوا الله - 00:26:57

صافي دخل سبحانه وتعالى ولو سألوا الباب القياس لما حصل هذا الخلط العظيم عند المبدعة واهل الضلال. فالله لا يقاس بخلقته لا قوى لا يقاس بخلق قياس تمثيل ولا قياس شمول. فالقياس عند اهل البيان - 00:27:17

اقسام قياس لتمثيل وقياس شمول وقياس الاولى وقياس الاولى. اما التمثال وقياس الشمول فان الله لا يقاس بخلقته اجمعيا. ومن قاس ربنا بخلقته قياس او تمثيل كفر بجماع المسلمين. القياس الثالث وهو قياس الاولى - 00:27:37  
هذا وقع فيه خلاف بين اهل العلم. فمنهم من اثبت ان الله ثبت له كل صفة كمال كل صفة كمال المخلوق فهي منتهية للخالق من باب اولى. كل صفتكم من المخلوق لا نقص في اي وجه من الوجه فانها ثبتت لله من باب اولى. وقد - 00:28:03  
بنا هذه المسألة وقلنا ان الصحيح انه يقتصر في هذا الباب على الكتاب والسنة ولا يتتجاوز المسلم جاء في كتاب الله او ما جاء في سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم. الا ان بعضهم اجاز فقال كل صفة كمال للمخلوق - 00:28:23

ليس فيها نقص وليس فيها نقص بوجه فانها ثبتت لله عز وجل. وذلك ان المخلوق قد تكون له صفات كمال هي بالنسبة له كمال. واما بالنسبة لله فهي صفات صفات نقص. فمثلا الشخص الذي لا يولد - 00:28:43

يسىع عنده نقص الذي لا يوجد له الذي هو عقيم او المرأة التي لا تلد هذا بالنسبة لهم نقص. واما لربنا سبحانه وتعالى فالله لا يلد ولا يولد سبحانه وتعالى وهذه صفة كمال في حق ربنا. الشخص الذي لا ينام هذا مرض يعتريه ونقص. فهو في حقه كمال - 00:29:03  
اما في حق واما في حق ربنا سبحانه وتعالى فهو نقص فهو منزه عن النوم سبحانه وتعالى. كذلك في اشياء كثيرة هي بالنسبة للمخلوق هي كمال وهي في حق الله سلب ونقص لا تليق بربنا سبحانه وتعالى. لكن الذين قاموا باثبات القياس الاولى لله عز وجل -

احتاجوا بقوله تعالى ولله المثل الاعلى وفهموا من هذه الاية ان لله المثل الاعلى وهي الصفة الاولى وهذا غير المراد بقوله تعالى والله المثل الاعلى اي له الصفة العليا له الصفة العليا اي له من الصفات دائمًا ربنا اعلاها - 00:29:43

له من الصفات اعلاها فصفاته كلها حسنة علية سبحانه وتعالى. فعلى هذا نقول الصحيح ان الله لا يقاس بخلقه لا قياس شمول ولا قياس تمثيل ولا قياس الاولى. اما الشمول والتمثيل في هذا محل اجماع. من قاس ربنا - 00:30:03

بخلق قياس تمثيل كفر ومن قاس ربنا ايضا بخلقه شهود فقد كفر. والفرق بين الشهود التمثيل الشهود هو ان يدخل ربنا تعالى الله عن ذلك كبيرة تحت قاعدة عامة تشمل جميع من يتصرف بهذه الصفة وهذا كفر بالله عز وجل اما التمثيل فهو ان يقيس - 00:30:23  
ان يقيس صفات ربنا او على شيء من مخلوقاته وهذا ايضا كفر بالله عز وجل لأن الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والصحيح في قياس الاولى انه لا يشار اليه وانما يقتصر على كتاب الله وعلى سنة رسولنا - 00:30:43

صلى الله عليه وسلم ولا يقاس بخلقه جل جل وعلا فانه اعلم بنفسه وبغيره اصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه. هذه ايضا علة اخرى في باب الاثبات. او ذكرنا العلة الاولى ان الله - 00:31:03

لا سمية له ولا كفؤ له ولا رد له وانه له الكمال المطلق سبحانه وتعالى. العلة الثانية في باب الاثبات ان الله اعلم بنفسه وبغيره. فالله سبحانه وتعالى وهذى من الضروريات التي اراد شيخ الاسلام ان يجادل - 00:31:23

الخصم بها فهو يجادل الخصم بأنه يقر بان الله اعلم بنفسه وبغيره هل ينكر احد من اهل البدع والضلالة؟ ان الله اعلم بنفسه الخلق كله يقررون بان الله اعلم بنفسه واعلم بغيره. فمن انكر علم الله بنفسه او علم الله في خلقه كفر بالاجماع - 00:31:43  
هذه مسألة ضرورية يقر بها المخالف والمواقف. فشيخ الاسلام عندما اراد اثبات الصفات قال الله اعلم بنفسه. فاذا اعلم بنفسه وتكلم بكلام عربي مبين. واضاف الى نفسه السمع والبصر فهو اعلم بما يليق به - 00:32:03

واعلم بما يليق به والاصل في الالفاظ ان يراد بها الظاهر. والاصل فيها ان تعمل معانيها ان تعمى عاليها ولو هذا الظاهر غير المراد لبيته ربنا سبحانه وتعالى في كتابه ولبيته رسولنا صلى الله عليه وسلم. فعندما - 00:32:23

تكلم الله بهذا الكتاب عندما تكلم الله عز وجل بهذه الایات بلسان عربي مبين وفهم منه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ما اراده الله عز وجل فاننا نثبت ما اثبتته الله لنفسه لماذا؟ لأن الله اعلم - 00:32:43

اعلم بنفسه وبغيره سبحانه وتعالى. فهو الذي اثبت وهو العالم بنفسه وما يليق به. فحق العبد مع ذلك ان سمعنا واطعنا ويثبتت ما اثبتته الله وينفي ما نفاه الله عز وجل. فالله اصدق قيلا - 00:33:03

اصدق الكلام وحديثه اصدق الحديث سبحانه وتعالى فكلامه لا يأتيه الباطل لا من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد نقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد - 00:33:23

قياس شغل. ايه ده؟ قياس الشمول هو ان يدخل صفات ربنا سبحانه وتعالى تحت قاعدة عامة. مثل ذلك بل والله المثل الاعلى عندما تقول مثلا نأخذ الخبز يدخل تحت قاعدة عامة وهي قاعدة انه مكون من مرا او دقيق - 00:33:43

هذا يشمل جميع انواع الخبز. يسمى هذا قياس فانت شملت الخبز كله بهذه القاعدة انه مرا او شعير او دخن او دقيق او ما شابه ذلك ها يسمى قاعدة تامة يشمل جميع انواع الخبز. فالله لا يدخل تحت قاتعا بهذا المعنى. الله سبحانه وتعالى - 00:34:13

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قياس التمثيل مثلا عندنا الان خبز وقال لك هذا خبز صابوني. وش الصابون يقع في بالك؟ انه هذا الخبز يكون على هيئة الخبز القائمة الواقعية الدقيقة تصور هذا لأنها على مثل على مثل كذلك مثلا تقول خبز - 00:34:33

يقع في ذلك انه الخبز الذي هو ما يسبب مفروض او ما شابه ذلك. فهذا يسمى قياس التمثيل. اذا الشمول هو ان يدخل المقياس تحت قاعدة تشمله وتشمل غيره. يسمى هذا قياس الشمول - 00:34:53

والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد - 00:35:10